

أقضى كل عطلة صيفية بين والدتي وشقيقاتي ، دون أن أسمح لنفسي بأن أضيع يوماً واحداً من هذه العطلة بعيداً عنهن . . ماذا أفعل يا فدوى وأنا الإنسان الوحيد لمن بعد الله ؟ لقد عرضت على وزارة المعارف أكثر من مرة أن توفدني إلى السوربون لنيل الدكتوراه ، ومع ذلك فقد رفضت العرض الجميل لسبب واحد هو أن والدتي وشقيقاتي لا يطيق شعورهن أن أكون بعيداً عنهن عامين أو ثلاثة ، هناك في بلد يعز عليهن أن يذهبن إليه مسرعات إذا تعرضت لمفاجأة من مفاجآت القدر .

منطق لا أوافق عليه بالعقل ولكني أوافق عليه بالشعور ، لأنني أضع نصب عيني حقيقة قلوب ضعيفة لا تقوى على الصمود أمام عواصف الأوهام ! ومع ذلك فأنا لا أملك إلا أن أصفح عن سلوكي عما دامت فدوى تحمل له كل هذا الحب والإعجاب . . ثم كيف حال أخيك الآخر ، وكيف حال « حنان » ؟ أنا أعلم أن لك أختاً بهذا الاسم وأود أن أعرفكم جميعاً وأطمئن عليكم من خلال السطور والكلمات . . ترى هل تهوى أختك الأدب والشعر أم أنها في واد آخر غير واديك ؟ ختاماً أبعث إليك بأخلص آيات المودة وأصدق مشاعر الأخوة ، ودمت لمن يذكرك :

أنور المعداوي